ما دخل عليه الألف واللام في هذا الباب إنما هو نكرة نحو اليهود والمجوس وهو جمع ليس بينه وبين واحده إلا بالإضافة كما ذكر ومن لم يصرف ولا أدخل الألف واللام جعله اسماً للقبيلة كمجوس، ولا يكونان إلا مؤنثتين والياء فيهما أصلية كالميم في مجوس ولذلك صرفه بعض الأوس[1].

باب أسماء السور:

فأما أسماء السور فهي على ثلاثة أقسام: قسم محكي وقسم معرب وقسم مركب: فأما المحكي فما وقع في أوائل السور من حروف المعجم تجوز حكاية جميعها مما لم يشبه الأسماء المفردات منها، فتبقى على بنائها ولا يجوز الإعراب.

وما أشبه المفرد أعرب، والجمل كلها محكية إذا سميت السور بها أو أضفت السور إليها نحو و ﴿اقتربت الساعة﴾ و ﴿هل أتى على الإنسان﴾، و ﴿يا أيها المزمل﴾ و ﴿الحمد لله﴾. بمنزلة تأبط شراً وبرق نحره وكالتسمية بزيداً وعمراً[2].

والقسم الثاني المفردات: الأسماء المذكورة في السور نحو نوح ولوط وهود ويونس ويوسف ومريم، وتستعمل على ضربين:

---

(1) هذا الباب يجري على ثلاثة أوجه:
أحدها: أن «مجوس» و «يهود» اسم لهذا الجيل ثم جعلت العرب كل اسم جيل من هذه اسماً للقبيلة فإذا كان اسماً للقبيلة قلت: هذا رجل من يهود والذين قالوا من المجوس جعلوه على أصله جمع مجوس وادخلوا الألف واللام للتعريف، وعلى هذا القياس تقول هذا رجل من مجوس تصرفه لأنها جمع وإن شئت جعلته اسماً للحي فصرفته أيضاً.

المخصص 17/44، الزجاج 60

(2) إذا أردت الحكاية قلت هذه: ﴿اقتربت الساعة﴾ ﴿وتبت يدا أبي لهب﴾ وقد تضمر الساعة فتقول هذه اقتربت وهذه تبت. =